زيارة الرئيس الزُبيدي المرتقبة إلى واشنطن| مفصل جديد للقضية الجنوبية

الأمناء / خاص :

تحمل الزيـــارة المرتقبة للرئيس القائد عيدروس الزُبيدي، رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، نائـــب رئيس مجلـــس القيادة الرئاسي إلى الولايـــات المتحدة الأمريكية أبعاداً تتجاوز الطابع الدبلوماسي المباشر، إذ تأتي في توقيت بالغ الحساسية محلياً وإقليمياً ودولياً، وســـط مشهد سياسي متقلب يفتح الباب أمـــام تحولات نوعية للقضية الجنوبية.

واشنطن: عودة لاعب تقليدي بوجه جديد

عودة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى البيت الأبيض أعـــادت ترتيب أولويات السياســـة الأمريكية في الشرق الأوسط. ورغـــم أن واشـــنطن تاريخيـــاً لم تُظهر انحيازاً واضحاً للجنـــوب، إلا أن مؤشرات المرحلـــة الجديدة توحي بوجـــود مقاربة أكثر براغماتيـــة، خصوصاً مـــع تصاعد أهمية الممـــرات البحرية وأمـــن الطاقة. هذه الاعتبارات تمنـــح الجنوب ورقة قوة إضافية، بوصفه طرفاً فاعلاً على الأرض يمتلـــك أدوات الســـيطرة الميدانيـــة على السواحل والمنافذ البحرية.

تقارب خليجي يفتح مساراً جديداً

التباينات الســـعودية-الإماراتية حول الجنوب بدت وكأنها تدخل طور التلاشي، مع بـــروز رؤية مشتركة لمســـتقبل الملف اليمني. هذا التقـــارب لا يعني بالضرورة تســـليماً كاملاً بالطرح الجنـــوبي، لكنه يخلق بيئة سياسية أكثر ملاءمة للانتقالي لتثبيـــت حضوره كلاعـــب رئيسي في أي تسوية قادمة.

الداخل اليمني: إعادة صياغة المشهد

النقـــاش الدائر حول إعـــادة هيكلة مجلـــس القيادة الرئاسي يعكـــس إدراكاً متنامياً بأن الصيغة الحالية لم تعد قادرة على مواكبـــة التغيرات. أي تعديل في بنية المجلس ســـيمنح الجنوب مساحة أوسع، وربمـــا يفتح البـــاب أمام طـــرح جريء لمســـتقبل العلاقة مع الشمال، سواء عبر صيغة شراكة متوازنة أو مســـار نحو فك الارتباط إذا نضجت الظروف.

الحوثيون بين الانهاك والضغط الدولي

الضربـــات الإسرائيليـــة الأخيرة على صنعاء، التي اســـتهدفت قيـــادات حوثية رفيعـــة، تكشـــف حجم الضغـــوط التي تواجههـــا الجماعة. تراجعها العســـكري يتزامن مع خناق اقتصادي وعزلة سياسية متنامية، ما يجعلها في موقع دفاعي. هذا التراجع قد يفضي إلى تحولات في ميزان القوى، تمنح الجنوب فرصة للتقدم كخيار بديل يحظى بقبول إقليمي ودولي.

الاقتصاد

التحســـن المفاجئ في ســـعر صرف الريال يثير علامات اســـتفهام حول إدارة اقتصاديـــة غير معلنـــة، ربمـــا بإشراف خارجي، هدفها التمهيد لمرحلة سياســـية جديـــدة. مثل هذه المـــؤشرات الاقتصادية عادة ما تكون انعكاساً لإعادة ترتيب أوراق السلطة خلف الكواليس، وهو ما يتقاطع مع الاستحقاقات المقبلة التي سيواجهها اليمن.

زيارة مفصلية وليست بروتوكولية

الزُبيدي لا يذهب إلى واشـــنطن لمجرد حضور اجتماعات جانبيـــة في الجمعية العامة للأمم المتحـــدة، بل لوضع القضية الجنوبيـــة على طاولة النقـــاش الدولي. اللقاءات المرتقبة مع مسؤولين أمريكيين ودبلوماســـيين دوليين ستشـــكل اختباراً حقيقياً لقـــدرة المجلـــس الانتقالي على تدويل قضيتـــه، وتحويلها من ملف محلي إلى قضيـــة مطروحة ضمن أجندة الحلول الكبرى في المنطقة.

لحظة تاريخية تحتاج إلى حُسن استثمار

كل المؤشرات تدل على أن الجنوب يقف أمام لحظة اســـتثنائية؛ ضعف الحوثيين، تقارب الحلفـــاء الإقليميين، انفتاح دولي متزايـــد، ونافـــذة أمريكية جديـــدة. لكن نجاح هذه الفرصة مرهون بقدرة القيادة الجنوبيـــة على توظيف هـــذه التحولات بدبلوماســـية واقعية ورؤية استراتيجية، توازن بين المكاســـب المرحلية والمستقبل البعيد.

انهيار اقتصادي يهدد الجنوب وسط صمت رسمي وتخبط مالي خطير

الأمناء / خاص :

تشهد محافظات الجنوب حالة انهيار اقتصادي غير مسبوقة، في ظل تخبط مؤسسات الدولة وغياب أي رؤيـــة إصلاحية، وســـط أزمة خانقة ضربت الســـوق العقارية، وهروب جماعي لأصحاب رؤوس الأموال نحو الخارج، وتحديداً إلى القاهرة والريـــاض، بحثاً عن بيئة استثمارية آمنة.

ويأتي هـــذا الانهيار وســـط مفارقة اقتصاديـــة خطيرة؛ حيث ارتفع ســـعر صرف الريال اليمني بشـــكل مفاجئ، دون أن يصاحبه أي تحســـن فعلي في الخدمات أو الأســـعار، ما أكد أنـــه ارتفاع غير ناتج عن قـــوة اقتصادية حقيقية، بل بفعل قرارات مركزية مفروضة دون غطاء نقدي فعلي.

البنك المركزي عاجز ورواتب متوقفة

مصادر مطلعـــة أكدت أن البنك المركزي اليمني عاجـــز تماماً عن صرف رواتب الموظـــفين المدنيين والعسكريين لأكثر من ثلاثة أشهر، بسبب غياب السيولة النقدية، سواء من العملة المحلية أو الأجنبية، في وقت تستمر فيه الحكومة بصرف ملايين الدولارات شهرياً كإعاشة لمشرديـــن خارج الوطـــن، دون أي مـــردود وطني، ما ينهـــك خزينة الدولة ويهدد بانهيارها الكامل.

خدمات متهالكة وأسعار متصاعدة

في المقابل، تواصـــل الخدمات الأساســـية كالتيـــار الكهربائي والميـــاه الانهيـــار الكلي، وســـط غياب أي خطـــة طارئة للمعالجة. كما ارتفعت أســـعار المواد الغذائية والاســـتهلاكية بشكل جنوني، في ظل غياب الرقابة الحكومية، رغم تحسن سعر الريال، الأمر الذي يزيد من معاناة المواطنين ويعمّق فجوة الثقة بينهم وبين السلطة.

كارثة اقتصادية وشيكة

المشـــهد الاقتصادي العام في الجنوب يشير إلى كارثة قادمة، ما لم يتم اتخـــاذ إجراءات عاجلة على كافة المســـتويات المالية والإدارية والرقابية، وإعـــادة توجيه الدعم الحكومـــي لخدمة الداخـــل بدلاً من الخارج، ووقـــف نزيف العملة الصعبة، واســـتعادة ثقة الســـوق والمستثمرين.

المطلـــوب اليوم ليـــس مجرد إجراءات شـــكلية، بل تحرك وطني جاد لإنقاذ مـــا تبقى من الاقتصاد الجنوبي قبل الانهيار الكامل.

معارك مأرب.. مقتل قائد ميداني بالجيش اليمني في هجوم حوثي

الأمناء / متابعات :

قُتـــل قائد ميداني بـــارز في الجيش اليمني، الســـبت، خلال معارك مع مليشيات الحوثي في محافظة مأرب، شرقي البلاد.

وقال مصدر عســـكري في تصريحات لـ"العين الإخباريـــة" إن القائد الميداني العقيد خالد دويد حمود علي مثنى، قتل مع أحد مرافقيه خلال عملية تصدي لهجوم بري شنه الحوثيون على القطاع الجنوبي من جبهات مأرب.

وأوضـــح المصدر أن مثنى الذي كان يشـــغل منصب رئيـــس أركان حرب قطاع الردهة في جبهات مأرب، قتل خلال المعارك الشرسة التي شاركت فيها طائرات مسيرة مكثفة لتوفير غطاء ناري للحوثيين.

وامتدت المعارك، وفقا للمصدر، إلى جبهات شمالي غرب وشمالي مأرب، حيث شهدت معارك عنيفة بين قوات الجيش اليمني ومليشيات الحوثي، إثر هجمات حوثية مباغتة على عدة قطاعات عسكرية.

وأكد نجاح الجيش اليمني وقبائل مأرب في صد جميع هجمات مليشيات الحوثي، ومنعها من تحقيق اختراق ميداني جنوبا وحتى جبهتي الكســـارة ورغوان في الشمال الغربي للمحافظة.

وأشار إلى أن المواجهات كبدت الحوثيين عددا من القتلى والجرحى، فضلا عن خســـائر أخرى في العتاد، كما تم إجبار المليشـــيات على التقهقر تحت كماشة نيران الجيش اليمني وقبائل مأرب.

في السياق نفسه، أعلن الجيش اليمني في تعز مقتل 4 عناصر لمليشيات الحوثي وإصابة آخرين خلال إفشاله هجوما بريا للمليشيات على أحد مواقعه المتقدمة.

وذكر محور تعز العسكري في بيان أن قواته المرابطة في جبهة الكريفات، أفشلت عدة محاولات تســـلل لمليشـــيا الحوثي المدعومة من إيران، وكبّدتها خسائر بشرية فادحة.

وأكد أن «قواتنا تمكنت من قتل 4 من عناصر المليشـــيات في محيط تلة كارم والتبة السوداء، بعد محاولاتهم الفاشـــلة للتسلل إلى مواقع الجيش»، مشيرًا إلى أن «وحدات المدفعية تصـــدت لتحركات معادية انطلقت من إحدى التلال، وأجبرت المليشيات على التراجع بعد محاولتها سحب جثث قتلاها».

وبحسب البيان، فإن «المليشيا الحوثية تواصل حشد عناصرها في محاولة لتصعيد الموقف القتالي، غير أن قوات الجيـــش الوطني في كامل الجاهزية للتعامل مع أي هجمات جديدة».